

OCTOBER 17, 2024

## المناظرة والمهارات المتبعة



م. تقوى أحمد عيَّاش



جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع

الأردن

## المناظرة والمهارات المتبعة

تتضمن المناظرة والمهارات المتبعة جزئين: نظري، وعملي، ويشمل الجزء النظري تعريف المناظرة، وأنواعها، وقواعدها، أما الجزء العملي فيشمل أركان المناظرة: ( الفريق المؤيد (الموالاتة)، والفريق المعارض، ولجنة التحكيم، ثم يتم طرح جملة الرأي من قبل لجنة التحكيم على الفريقين المؤيدين والمعارضين، وإتاحة مدة زمنية معينة للفريقين لترتيب أفكارهم وتحضير أدلتهم، وحججهم، مع توفير وقت محدد لكل فرد من الفريقين للبدء بالمناظرة، بحيث يتم البدء بفريق المؤيدين، والانتهاء بفريق المعارضين الذي سيعارض آراء فريق المؤيدين، ثم الاستماع إلى آراء لجنة التحكيم، يلي ذلك إعلان الفريق الفائز في إثبات الرأي، وقوة الحجة، والإقناع.

### الهدف من المناظرة: يتمثل الهدف بالآتي:

1. الكشف عن مفهوم المناظرة .
2. تعرّف القواعد التي ترتكز عليها المناظرة.
3. رصد المهارات اللازمة للمحاجة، والإقناع.

### تعريف المناظرة: يُمكن التوجه إلى تعريف المناظرة لغويًا كالآتي:

ناظِرٌ (فعل): ناظَرَ يناظر ، مُناظِرَةٌ ، فهو مُناظِرٌ ، والمفعول مُناظَرٌ، وناظِرُهُ فِي العَمَلِ : صَارَ نَظِيرًا ، مُمَاتِلًا لَهُ ، صارَ مُشَابِهًا ومساويًا له، وناظِرُهُ فِي قَضَايَا عِلْمِيَّةٍ : جَادَلَهُ ، نَاقَشَهُ، أما ناظِرُهُ بِهِ أو ناظِرَ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : جَعَلَهُ نَظِيرَهُ، وناظِرَتِ الدَّارُ : قَابَلَتْهَا، وناظِرَ سَكَّانَ البِلَادِ كَذَا مِنَ العَدَدِ : قَارَبَهُ. (المنجد، 2002)

وتُشير المناظرة في اصطلاح العلماء إلى المحاوره بين فريقين حول قضية معينة، بحيث يكون لكل منهما وجهة نظر تخالف وجهة نظر الفريق الآخر، فيقوم كل فريق بمحاولة إثبات وجهة نظره، وإبعاد وجهة نظر الخصم، مع وجود الرغبة الصادقة في أن الحق يظهر، ويتم الاعتراف به عند ظهوره. (محمود، 2023)

كما تُشير المناظرة لدى مناظرات قطر إلى أنها شكل من أشكال الخطاب العام، وهي مواجهة بلاغية بين متحدثين اثنين، أو أكثر حول قضية معينة، ضمن وقت محدد، وتقتضي المناظرة طرح قضية يتناظر حولها فريقان متعارضان، إذ يُدعى الفريق المؤيد للقضية فريق المُوالاتة وهو من يؤيد القضية، أو الموضوع الذي يتناظر حوله ويدعمه ويدافع عنه، أمّا الفريق الذي يُعارض موضوع المناظرة

ويُقَدِّم أطروحة فريق الموالاتة وحججه فيُدعى فريق المعارضة، ما يُشير إلى أن فريق الموالاتة يحاول إثبات رأيه الذي يساند موضوع المناظرة، بينما يحاول فريق المعارضة أن ينفيه. (ويكيبيديا، 2008)

وتظهر المناظرات جليّة في البيئات الاجتماعية، والسياسية، والدينية، والتعليمية، وتتفاوت أساليب التناظر بشكل واسع من حيث بنية القضية قيد التداول في المناظرة، والفترة الزمنية المخصصة لخطب المتحدثين، وطريقة تسلسل الحجج التي يُقدّمها كلا الفريقين.

### قواعد المناظرة وشروطها: تتمثل قواعد المناظرة وشروطها بالآتي:

1. البدء بتعريف مفاهيم المصطلحات، وتوضيحها من قبل الفريق المؤيد، وطرح حججه، وأدلتها التي تثبت تأييده للقضية التي عرضها المجلس.
2. التزام الفريق المعارض بدوره بعد انتهاء الفريق المؤيد بطرح أدلته، وحججه التي تنفي القضية المطروحة من قبل المجلس، والمؤيدة من قبل فريق المؤيدين قدر الإمكان.
3. إعلان لجنة التحكيم عن رأيها بموضوع معين، وتنظيم الأدوار، والوقت بين الفريقين، وتسجيل مدى التزام المشاركين بالقواعد العامة، والخاصة بالمناظرة، وتدقيق النتائج، وإعلانها بعد التصويت عليها من قبل اللجنة.
4. التقيد بالموضوع المطروح من قبل المجلس (لجنة التحكيم).
5. التزام المتناظرين بالوقت المحدد لكل منهم.
6. التحلي بالآداب العامة، وأخلاقيات الحوار.
7. تقديم الأدلة، والبراهين قوية الحجة بشكل كامل لا منقوص.
8. تجنب مقاطعة أي من الأفراد المشاركين أثناء تأدية دوره.
9. احترام رأي لجنة التحكيم، وتقبل التصويت بصدور ربح.

### المهارات والآداب العامة للمتناظرين: تتمثل المهارات والآداب العامة للمتناظرين بالآتي: (كتاب، 2019)

1. الابتعاد عن الآراء الشخصية، والالتزام بتقديم الأدلة، والبراهين.
2. ترتيب الأفكار، وطرحها بأسلوب خطابي جذاب مقنع للجمهور.
3. استخدام لغة بسيطة سهلة الاستيعاب، وتوضيح غير الواضح.
4. الاهتمام باستخدام لغة الجسد، ومهارات التواصل الفاعل.
5. المرونة، واحترام الرأي الآخر.

## أهمية المناظرات تتمثل أهمية المناظرات بالآتي: (ويكيبيديا، 2008)

1. تعزيز الثقة بالنفس، والالتزان، وتقدير الذات لدى المشاركين.
2. اكتساب معارف متعددة، والخوض في علوم شتى خارج نطاق المواد الدراسية .
3. توفير أنشطة تعزز الانخراط الحيوي، والفاعل لدى المشاركين .
4. تعزيز القدرة على بناء الأفكار وتنظيمها.
5. تطوير مهارات التفكير العليا، مثل: مهارات التفكير الناقد.
6. تنمية مهارات التحليل، ومهارات البحث العلمي، وتدوين الملاحظات لدى المتدربين.
7. تطوير قدرة المتدربين على الاتزان، وتقديم الحجج البناءة، واستخدام المنطق، والأدلة.
8. تطوير القدرة على بناء وتقديم الخطب الفاعلة، وتقديمها.
9. التشجيع على العمل الجماعي.

## الخاتمة

يُمكن القول أن المناظرات محددة القواعد تسمح بتوزيع الأوقات، وتفاعل المتحاورين، بالإضافة إلى تفاعل الحاضرين، ومن الأمثلة على المناظرات: يكتب أحد المتحاورين موضوعاً ، ويعطى الموضوع لمتحاور آخر للرد عليه ، ويُنشر الموضوع الأول وموضوع الرد عليه معاً، وهكذا، وتُعد مناظرات الدوحة مثلاً آخر ؛ إذ يتم استدعاء أربعة أشخاص، ومجموعة متنوعة من المشاهدين، ليوزع مدير الحوار الوقت بين المتحاورين، وفق القضية المحددة، ويسمح ببعض الاستثناءات اللازمة؛ لإحكام الأفكار، أو مناقشتها من الطرف الثاني.

وتزخر أدبيات الحضارة العربية الإسلامية بكتابات كثيرة حول المناظرات، وأدب الحوار، وتقنياته، ومنها ما يستبق رأي الخصم، مثل : لقد قلت ... ، و... ، و... ، فإن ردي عليك ب ... ، و... ، ولقد بينت بكذا، وأنا أوضح ما قلته وأبينه بكذا .... ، وما إلى ذلك .

ومن فوائد المناظرات أنها تقرب بين الجهتين المتناظرتين ما أمكن، وتُسهم في تنامي فهم كل واحد للآخر بكل ودٍ، وتوسّع دائرة الفهم حول القضية التي يتناظران فيها، وتوضّح لهما الجوانب التي اختلفا عليها، والجوانب التي اتفقا عليها، وتُلزم المتناظرين بالتمسك بالمنهج العلمي المنطقي، وتُبعد المتناظرين عن الأحكام التجريدية في الواقع، وتساعد على الصبر ، وتجنب الغضب، وتُهدب النفس فلا يسخر كل مناظر برأي نظيره ، بل يُبدي له احترامه للرأي الآخر، ولو كان مختلفاً، وبذلك ، يُمكن القول أن المناظرات هي الأسلوب السليم للإقناع، والتمسك بالأخلاق المرغوبة.

## قائمة المراجع

كتاب, س . (2019, 12 6) ما هي المناظرة Retrieved from موقع سطور :  
<https://sotor.com/>

محمود، إيمان . (2023 ,11 20). معنى المناظرة لغة واصطلاحًا. تم الاسترداد من موقع المرسل:  
<https://www.almrsal.com/>

المنجد. (2002). المنجد في اللغة والإعلام، ط 39. بيروت: المكتبة الشرقية للنشر والتوزيع.

ويكيبيديا. (2008). المناظرة. تم الاسترداد من الموسوعة الحرة: <https://ar.wikipedia.org/wik>